

الْكَرْمَلِمَلِس

للأسف الشديد كثير من المسلمين إلا من رحم ربِّي يحتفلون بأعياد الكريسمس أو رأس السنة الميلادية ويشترون لأولادهم بابا نويل وشجرة عيد الميلاد والزينة ونسوا حديث رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم: (لتتبعن سنن من كان قبلكم ، شبرا بشبر وذراعاً بذراع ، حتى لو دخلوا جحر ضب تبعتموهם . قلنا : يارسول الله ، اليهود والنصارى ؟ قال : فمن) [البخاري].

ما هو الكريسمس : إنه عيد للإحتفال بقيامة المسيح بعد أن فدى البشرية من الخطيئة.

بابا نويل : معناه في العبرانية تعني (الإله أبونا) وهو هذا الشيخ الكبير ذو اللباس الأحمر واللحية البيضاء الذي يسمونه ببابا نويل وهو (الإله الأب) الذي ولد له مولود من مريم وهو عيسى (الإله الإبن) {إن الله ثالث ثلاثة} [سورة المائدة]. فيقوم فرحاً بتوزيع الهدايا في يوم ولادة ابنه عيسى عليه السلام تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً . قال تعالى: {تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرُنَّ مِنْهُ وَتَنْشَقُ الْأَرْضُ وَتَخْرُجُ الْجِبَالُ هَذَا} [سورة مريم].

من هدي رسولنا: صلى الله عليه وسلم إنَّ المسلمين يعتقدون أنَّ عيسى عليه السلام نبيٌّ من أنبياء الله لم يُقتل ولم يُصلب إنما رفعه الله إليه وسينزل في آخر الزمان إلى الأرض ضمن علامات الساعة الكبرى ويمكث بعد نزوله أربعين سنة ويقتل الدجال وينعم الناس في زمانه بالأمن والرَّحَاء.

ويقول النبي صلى الله عليه وسلم: (لا تقوم الساعة حتى ينزل فيكم ابن مریم حكماً مُقسطاً، فيكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ويُضع الجزية، ويغيفض المال حتى لا يقبله أحد) [متفق عليه].

مخالفات أهل الكتاب

ودليله في أمور العادات والعبادات فقد دلت سورة الفاتحة التي يحفظها كل أميٌّ وعالم وبعد حمد الله والثناء عليه بما لا يقل عن سبعة عشرة مرة في اليوم والليلة فإنك تدعوا في صلاتك قائلاً: {اهدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ} ثم تحدد معالم هذا الصراط وتشترط فيه فتقول: {صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ} أي الذي سار عليه النبيون والصديقون والصالحون، الصراط الذي نصبه الله تعالى فتقول: {غَيْرَ المَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ} اليهود {وَلَا الضَّالِّينَ} النصارى.

قال تعالى فيه:

{وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامَ دِينًا فَلَن يَقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي

الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ} {آل عمران}[٥٠]

وقال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من تشبه بقوم فهو منهم) [أبو داود]

وقال الذهبي رحمه الله:

فإذا كان للنصارى عيد ولليهود عيد : كانوا مختصين به فلا يشركهم فيه مسلم كما لا يشاركهم في شرعتهم ولا في قبلتهم .
 فهي بالإضافة إلى ما فيها من ارتكاب للمعاصي من: غناء ورقص، واختلاط وشرب خمر وفواحش...

اما اعيادنا تاتي بعد كل عبادة وطاعة فعيد الفطر والاضحى يأتي بعد صيام المسلمين شهر رمضان والقيام وزكاة الفطر والحج والاضحية
 فهي تكرييم من الله سبحانه وتعالى الى عباده

وعن أنس رضي الله عنه قال: (قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ولهم يومنا يلعبون فيهما فقال ما هذان اليومان قالوا كنا نلعب فيهما في الجاهلية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله قد أبد لكم بهما خيراً منهما يوم الأضحى ويوم الفطر) [رواوه أحمد].

من نعم الله: تعالى على هذه الأمة أن دينها هو الخاتم للأديان والرسالات احتوى على خيري الدنيا والآخرة، فالله تعالى بين للأمة ما تفعل وما تدع والأعياد والمناسبات السعيدة فلم تتركه لتكون مدخل الشيطان فخصنا بيوم

الجمعة وهو خير يوم

كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

(خير يوم طلعت عليه الشمس ، يوم الجمعة . فيه خلق آدم . وفيه أدخل الجنة .
 وفيه أخرج منها . ولا تقوم الساعة إلا في يوم الجمعة) [صحيح مسلم].

هذا اليوم يعتبر في الإسلام عيد أسبوعي لنا يجب أن نظهر فيه مظاهر الفرحة والبهجة والسرور .

فيجب أن نستمتع بالعبادة فهي قرب لله سبحانه وتعالى وسرور على القلب.

ويقول سبحانه وتعالى في الحديث القدسي:

(إنما هي أعمالكم أحصيها لكم ثم أوفيكم إياها ، فمن وجد خيراً فليحمد الله ،
 ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه) [مسلم].

آخر أختني: تمر الأيام والشهور وتتناقص الأعمار والأجال ، ونقترب من يوم الحساب يوماً بعد يوم ، وكثير منا سائر إلى مصيره بغير زاد

فأعرف الحق تعرف أهله واعرف الباطل تعرف من أتاها ، واسلك طريق الهدى ولا يضرك قلة السالكين ، وإياك وطرق الضلاله ولا تختر بكثره الحالكين .